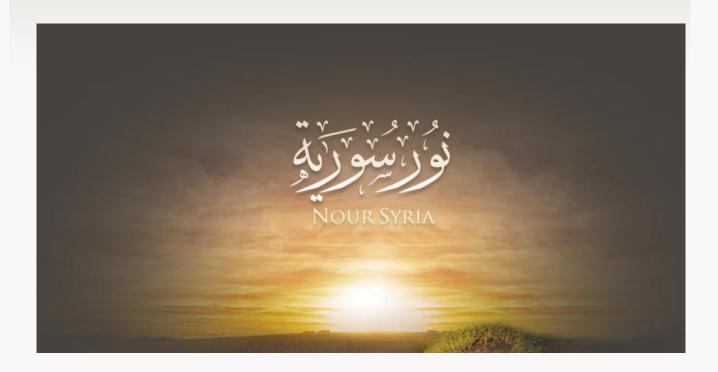
صبراً حماة! الكاتب: أبو عبيدة الحموي التاريخ: 22 فبراير 2012 م المشاهدات: 3888



يمّم فؤادكَ شطرَ هاتيكَ الحمي \*\*\* مستلهماً شوقَ المحبّ إلى حَما قد أذَّن الداعي لوصلكَ فلتُقِمْ \*\*\* فرْضَ الوصالِ ولبِّ فيها مُحرِما فإذا وطئتَ ترابها فارفق به \*\*\* فثرى حماةَ روتُهُ أنهارُ الدّما غدر الطغاةُ بأهلها في ليلةٍ \*\*\* أضحى الزمانُ لأجلها متألما واسأل مياهُ النهر فيما عاصرتْ \*\*\* هل شاهدتْ يوماً أشدَّ وأعظما فلعلها تُفضى إليك بقصة \*\*\* كيف استحالت بعد مقتلهم دما واسمع أنيناً لم يزلْ متردداً \*\*\* في رجع أصوات الصّدى متظلّما كم من صغيرِ لم تجد صرخاتُه \*\*\* قلباً عطوفاً عند منْ قد أُجرَما كم من فتاةِ بالحياء تسترت \*\*\* لكنّما الباغي استباح مُحرّما كم من عجوزِ تمتمت بتوسل \*\*\* كيما تلاقى رأفةً وترحُّما كم من شهيد قد طوته يد الرّدى \*\*\* لكنه بالذكر فاق الأنجما واسأل نواعيراً تخضّب لونها \*\*\* بدماء من لله روحاً قدّما مرت سنونٌ والجراحُ تعاقبتْ \*\*\* جيلاً فجيلاً لا يطيقُ تبسّما أَلمٌ يجاهد نفسه كي لا يُرى \*\*\* في وجه حمويّ.. وحزنٌ خيّما إن كان حافظُ قد أبادَ مدينةً \*\*\* أو كان رفعت بالسرايا هدّما فاليوم قد نبتت براعمُ جُرحنا \*\*\* شجراً بها الزّقومُ مراً علقما جاء الحسابُ فيا طغاةُ تأهّبوا \*\*\* الشعبُ ثار على الهوان وأقسما

سينالُ كلّ الظالمين جزاءهم \*\*\* ما عاد شعبي للأسى مُستسلما وسيهنا الشهداءُ فوقَ هنائهم \*\*\* ويكونُ مجداً للشعوب وبلسما صبراً حماةُ فإن نصراً قد دنا \*\*\* لربوع شامٍ يرتوي منه الظما فالشام فخرٌ للفضائلِ كلها \*\*\* أوصى الرسولُ بأهلها وتوسّما

المصادر: